

# (تجويد القرآن)

تجويد القرآن الكريم التجويد لغةً: هو التحسين والإتقان، أجاد الشيء أي أحسنه وأتقنه، التجويد اصطلاحًا: "هو إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات والأحكام"، هذا من الناحية التطبيقية، وأما من الناحية النظرية فعلم التجويد معرفة القواعد والضوابط التي وضعها علماء التجويد، وسائل تعلم التجويد يُمكن تعلم التجويد باستخدام وسائل متعددة منها: تعلم أحكام التجويد عند معلّم ماهر، والقراءة أمامه، الإكثار من قراءة القرآن الكريم بالتجويد قراءة كتب تعليم تجويد القرآن الكريم مثل: كتاب هداية المستفيد، وكتاب التجويد الميسر، وكتاب البرهان في تجويد القرآن، الإستماع إلى إذاعة القرآن الكريم، والإستماع إلى القُرّاء المتقنين لأحكام التجويد.

الإستعانة بمصحف التجويد عند القراءة؛ حيث تكون أحكام التجويد ملوثة مما يسهل على القارئ تطبيقها. أحكام تجويد القرآن للمبتدئين أحكام الاستعاذة وبسملة الإستعاذة هي طلب العوذ من الله تعالى، وصيغتها: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، قال عليه السلام: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، ويستحب الإسرار بها في أربعة مواطن: إذا كان القارئ يقرأ سرّاً، سواء كان يقرأ منفرداً، أو في مجلس. إذا كان خالياً وحده، سواء قرأ سرّاً، أو جهراً. إذا كان في الصلاة، سواء كانت الصلاة سرّية، أو جهريّة، إذا كان يقرأ مع جماعة يتدارسون القرآن، ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة، البسملة هي أن يقول القارئ قبل البدء بالقراءة: "بسم الله الرحمن الرحيم"، ويستحب البدء بها في جميع الأعمال، وتكون في أحوال ثلاثة: بين السورتين، في ابتداء كل سورة، عند الابتداء بأواسط السور، عند إجتماع الإستعاذة البسملة عند إجتماع الإستعاذة وبسملة في كل سور القرآن ما عدا سورة براءة، أحوال أربعة: قطع الجميع؛ والمقصود فيها الوقف بعد الاستعاذة، والوقف بعد البسملة، ثم قراءة الآية الأولى من السورة.

قطع الأول ووصل الثاني بالثالث؛ والمقصود هو الوقف بعد الإستعاذة، ووصل البسملة مع الآية الأولى من السورة، وصل الأول بالثاني وقطع الثالث؛ والمقصود وصل الإستعاذة بالبسملة ثم الوقف ثم قراءة الآية الأولى من السورة، وصل الجميع؛ وصل الإستعاذة والبسملة وأول آية من السورة دون وقف، أحكام النون الساكنة والتنوين إذا جاءت إحدى حروف اللغة العربية بعد النون الساكنة والتنوين فإنه يتضمن أربعة أحكام هي: الإدغام: لغة: الإدخال، وإصطلاحًا: أي إدخال الحرف الأول بالحرف الثاني ليصيران حرفًا واحدًا مشددًا كالثاني، حروفه مجموعة في كلمة يرملون، وله نوعان: إدغام بغنة أو الإدغام الناقص: يعني بقاء صفة الغنة عند إدغام الحروف، وحروفه مجموعة في كلمة ينمو، ومثاله: ﴿خَيْرٌ نُّزْلًا﴾، إدغام بغير غنة أو الإدغام الكامل: يعني ذهاب صفة الغنة وبقاء ذات الحرف المدغم، ويكون في الحرفين اللام والراء، ومثاله: ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾، الإقلاب: لغة: التحويل، واصطلاحًا: أي قلب النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدهما حرف الباء إلى ميم مع بقاء الغنة، ومثاله: ﴿يُنَبِّتُ لَكُمْ﴾، الإظهار: لغة: البيان، واصطلاحًا: أي النطق بالحرف من مخرجه بغير غنة، وحروفه ستة هي الأحرف التي تخرج من الحلق وهي: أ-ه-ع-ح-غ-خ، ومثاله: ﴿مَنْ أَحْسَنَ﴾.

الإخفاء: لغة: الستر، واصطلاحًا: أي النطق بحرف ساكن غير مشدد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول، وحروفه هي باقي حروف اللغة العربية وعددها خمسة عشر حرفاً وهي: ص - ذ - ث - ج - ش - ق - س - ك - ض - ظ - ز - ت - د - ط - ف، ومثاله: ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾، أحكام الميم الساكنة إذا جاءت إحدى حروف اللغة العربية بعد الميم الساكنة، فإنّ ذلك يتضمن ثلاثة أحكام هي: الإخفاء الشفوي: ويكون في إخفاء حرف الميم إذا جاء بعده حرف الباء، ولا يكون إلا في كلمتين، وسمي شفويًا لأنّ مخرج الميم هو الشفتين، ومثاله: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾، الإدغام الشفوي: ويكون في إدغام حرف الميم الساكنة بالميم المتحركة التي أتت بعده، ولا يكون إلا في كلمتين، ويُسمى إدغام التماثلين الصغير، ومثاله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، الإظهار الشفوي: ويكون بإظهار حرف الميم الساكنة إذا جاء بعده أحد الحروف المتبقية من اللغة العربية غير الميم والباء، ويكون في كلمة أو في كلمتين، ومثاله: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ﴾ أحكام الميم والنون المشددتين الحرف المشدد عبارة عن حرفين الأول ساكن والثاني متحرك، فإذا جاءت النون والميم مشددتين؛ فإنه لا بُدّ من الإتيان بغنة مقدارها حركتين، ومثال ذلك: ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾، ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾، المدود المدّ لغة هو الزيادة، واصطلاحًا: إطالة زمن صوت حرف المد إلى أكثر من حركتين عند ملاقة همز أو سكون، وحروفه الألف الساكنة بعد فتح،



والواو الساكنة بعد ضم، والياء الساكنة بعد كسر، وله قسمان: المد الطبيعي الأصلي: وهو المد الثابت مع حروف المد، ولا يمكن الاستغناء عنه، ويكون بمقدار حركتين، ومثاله: ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا﴾ .

المد الفرعي: أي ما توقّف المد فيه على سبب، وهو قسمان: المد الفرعي بسبب الهمز: وهو أن يأتي بعد حرف المد همز ويكون مقدار المد فيه أكثر من حركتين، ومثاله: ﴿بِمَا أُنْزِلَ﴾ ، المد الفرعي بسبب السكون: وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض أي بسبب الوقف عليه أصبح ساكناً وهذا هو المد العارض للسكون ومثاله: ﴿وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ، أو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي وهذا هو المد اللازم، ومثاله: ﴿ق﴾ .

مراتب القراءة إنّ مراتب التجويد ثلاث، هي: الترتيل: هي قراءة القرآن قراءةً متأنيةً مطمئنةً متدبرةً، مع مراعاة أحكام التجويد والوقوف، وتستحسن هذه الطريقة في تعليم التجويد، وهذه هي أفضل المراتب لقوله ﷺ: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ التدوير: هي قراءة القرآن بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة أحكام التجويد، وهي تلي الترتيل في الأفضلية، الحدر: هي قراءة القرآن بسرعة، بشرط مراعاة أحكام التجويد أيضاً، حكم تعلّم التجويد إنّ حكم تعلّم تجويد القرآن الكريم بالطريقة النظرية فرض كفاية على المسلمين، وفرض عين على العلماء المتخصصين في ذلك،

أما حكم تطبيق أحكام التجويد وهذا هو التجويد العملي فهو واجب عين على كل قارئ للقرآن الكريم؛ فلا يليق بمن سيقراً القرآن أن يقرأه بطريقة خاطئة دون تطبيق أحكام التجويد أثناء القراءة.

أهمية تعلّم التجويد إنّ الاهتمام بعلم التجويد هو في الحقيقة اهتمام بالقرآن الكريم وحرص على أدائه بالطريقة الصحيحة الواردة عن الرسول ﷺ، ويمكن تلخيص أهمية علم التجويد فيما يأتي: يعتبر التجويد وسيلة لفهم معاني القرآن الكريم، والتدبر في آياته، قال ﷺ: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾، أعدّ الله ﷻ لقارئ القرآن بإتقان أحكام التجويد الثواب الجزيل، قال ﷺ: (الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرِّ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ)، ينال المسلم أجر قراءة القرآن كاملاً إذا قرأه بتطبيق أحكام التجويد؛ لأنها ثبتت عن النبي ﷺ إذ تمّ نقل القرآن بالمشافهة والتلقي، من جبريل لمحمد، ومن محمد لأصحابه، وهكذا حتى وصلنا بالتواتر.

اللهم صلّ وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

تم وبحمد الله

حقوق النشر محفوظة لموقع : ويكيبيديا